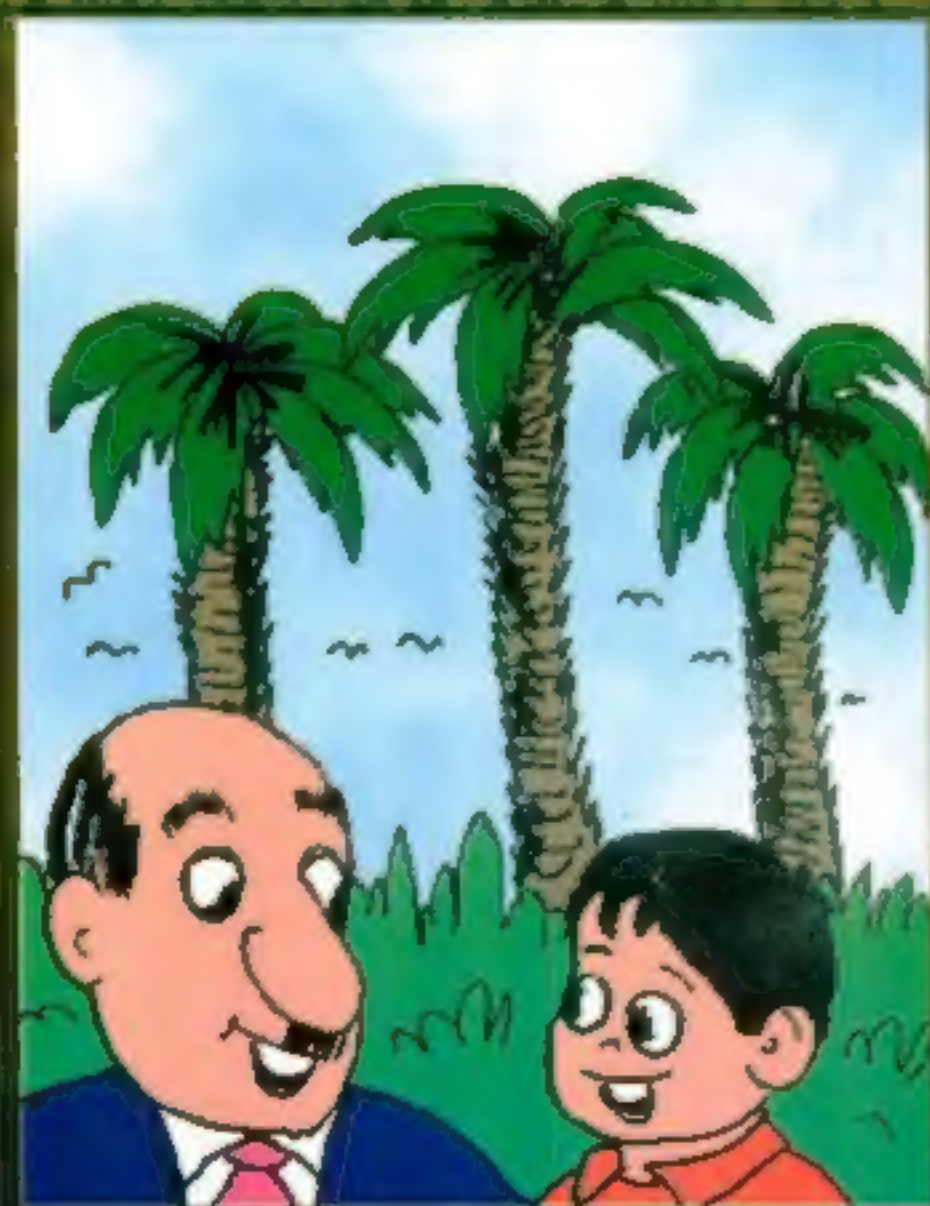


الرحمن

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

# الشجيرات الجميلة



بِقَاءِ الرَّسْمِ الشَّعْبِيِّ

مكتبة  
الكتاب العربي

(١) ذهب كريمٌ لزيارة صديقه شريف .. فوجده في حديقة منزله ، وقد شمر عن ساعديه ، وراح يعمل في جدٍ ونشاط .. فسأله كريم : ما هذا النشاط يا صديقي ؟ قال شريف : لقد حصلتُ على بعض الشجيرات ، بعضها للزينة وبعضها للثمار ، وستجعل الحديقة غاية في الجمال .



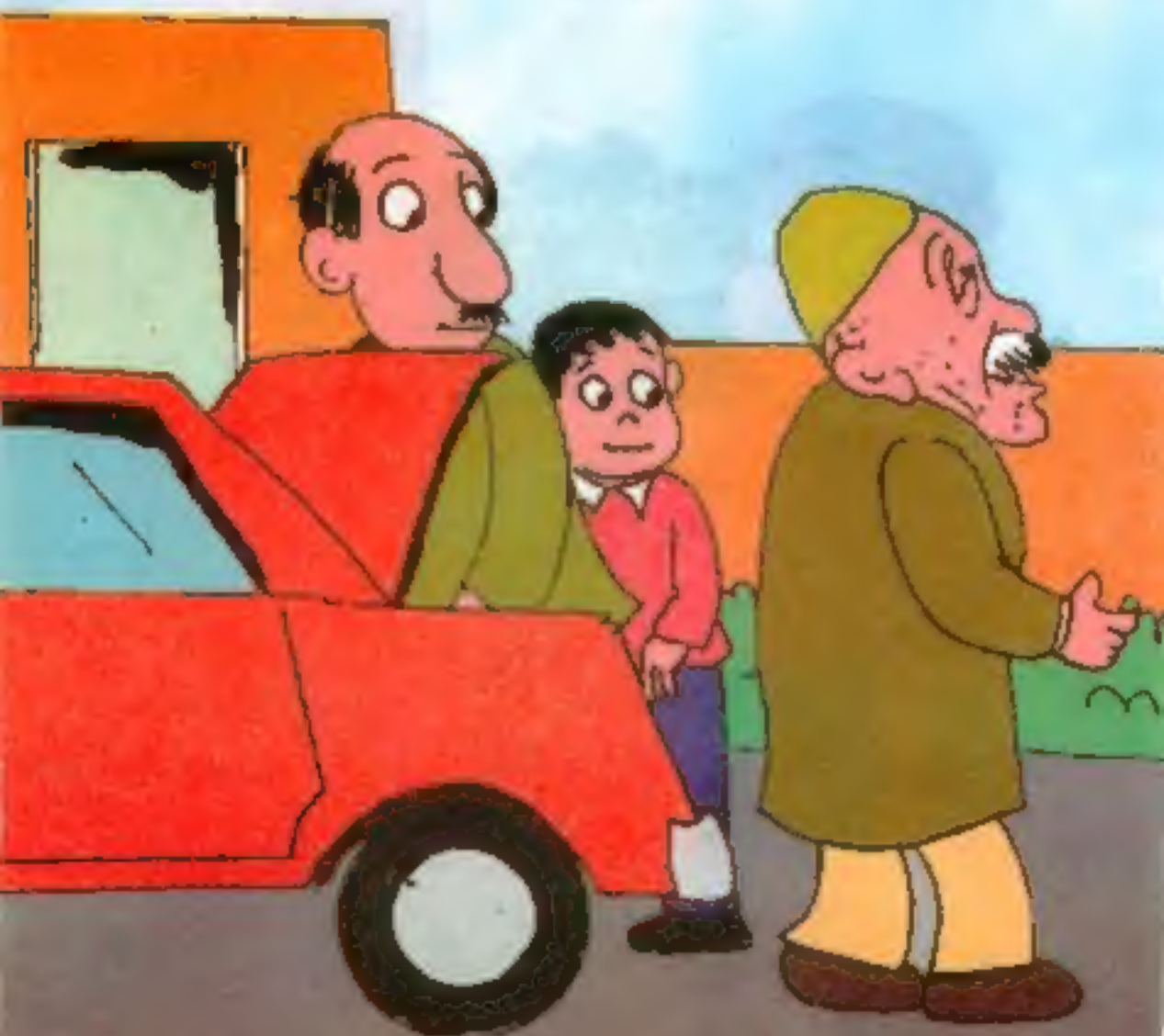


(٢) قال كريم : أخبرني بالله عليك ، من أين حصلت عليها ؟ قال شريف : من مشتل قريب ، يقع في هذا الطريق . قال كريم : إذن سأذهب للحصول على بعضها لمديقتنا . فلما عاد كريم للبيت ، عرض الأمر على والده ،

فرحب بالقرار



(٣) ذهب كريم مع والده إلى المشتل ، فأختار أنواعاً من  
الشجيرات الصغيرة ، وضعها في حقيبة السيارة ، وفي  
أثناء ذلك مرّ بجوارهم شيخ كبير ، يُتمتم ببعض الكلمات ،  
وينظر إلى السماء . فأشفق عليه الوالد وسأله : هل هناك  
شيء ، أستطيع عمله لك يا والدي ؟



(٤) قال الشيخ الكبير : أشكرك يا بُنَيَّ ، إني أدعو الرَّحْمَنَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، فليس لي سواه . قال الشيخ الكبير ذلك  
وذهب لحاله . قال كريم : ما حِكَايَةُ هَذَا الشَّيْخِ الْمَسْكِينِ  
يَا وَالِدِي ؟ قَالَ وَالِدُهُ : إِنَّهُ يَدْعُو الرَّحْمَنَ يَا بُنَيَّ ، ويقول  
جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا  
فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ .





(٥) قال كريم : ويقولُ سبحانهُ وتعالى : ﴿ وإذا سألك  
عبادى عني فإني قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداعي إذا دعان ﴾ .  
قال والده : لقد وردت في القرآن الكريم أكثر من آية ،  
تُحِبُّ المؤمنين في الدعاء ، وتُرغِبُهُم فيه . . وتؤكدُ أنَّ الله  
جلَّ جلالهُ قريبٌ من عباده . قال كريم : أليس الرحمنُ  
استجابَ من أسماءِ الله الحسنى ؟



(٦) قَالَ وَاللَّهِ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، وَالرَّحْمَنُ هُوَ الْإِسْمُ الثَّانِي مِنْ  
أَسْمَاءِ اللَّهِ . . . فَالرَّحْمَنُ هُوَ الْعَظُوفُ عَلَى الْعِبَاد ، وَهُوَ  
الَّذِي أَرْسَلَ الرُّسُلَ بِالْمَنْهَجِ ، لِيُبَيِّنَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقَ الْحَيَاةِ  
السَّعِيدَةِ ، الَّتِي رَسَمَهَا اللَّهُ لِعِبَادِهِ ، وَهَذَا الْمَنْهَجُ هُوَ رَحْمَةٌ  
مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ يَحْمِي الْإِنْسَانَ ، مِنَ الْجَشَعِ وَالطَّمَعِ وَالْفَسَادِ .



(٧) قال كريم : إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ - مُبْحَثُهُ وَتَعَالَى - يُعْطِينَا  
أسبابَ السَّعَادَةِ ، وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّقَاءَ  
أَحْيَانًا . قَالَ وَاللَّهِ : الرَّحْمَنُ وَضَعَ مِنْهَا لِيَحْمِيَ الْإِنْسَانَ  
فِي حُرِّيَّتِهِ ، وَالْحَقُّ فِي أَمَلِهِ ، وَيَخْرُسُ لَهُ الْقِيَمُ الَّتِي تَرْتَاحُ





(٨) قال كريم : كلُّ ما تقوله يا والدي ، رَحمةٌ من الله  
للإنسان . قال والده : لولا منهجُ الرحمن يا بُني ، لتحوَّلت  
الأرضُ إلى غابةٍ ، تُسفكُ فيها الدماءُ بغيرِ حسابٍ ، ويستعبدُ  
فيها القويُّ الضعيفَ ، ويعتدي فيها الناسُ على حُرُماتِ  
غيرهم . . . ومن لا يتَّبعَ منهجَ الرحمن ، يعيشُ حياته في شقاءٍ .

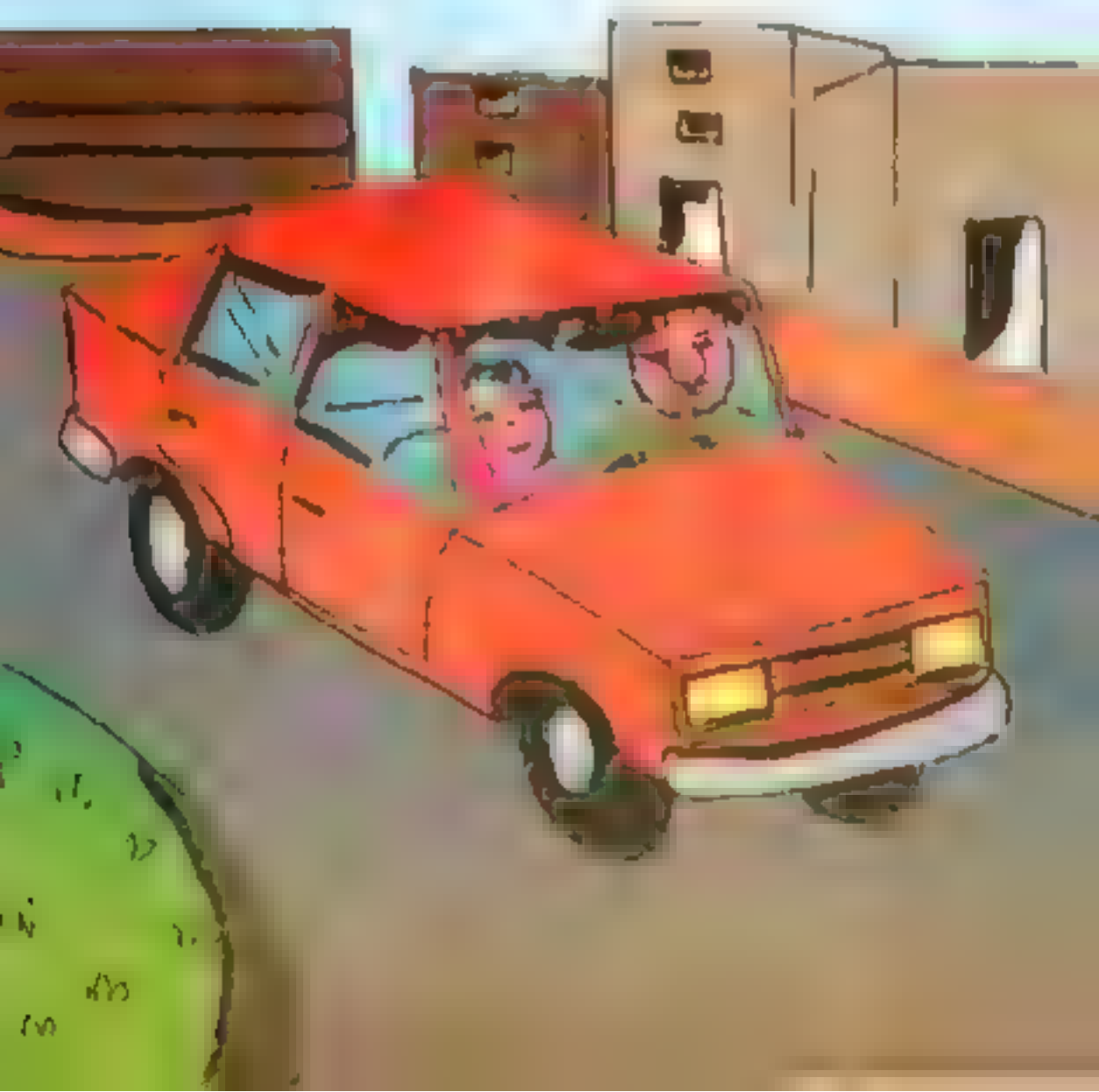


(٩) قال والده : إن الرحمن تتجلى رحمته ، فى كل شىء  
سخره للإنسان ، فبعث إليه من يهديه ، وأعطاه أسباب  
السعادة والإستعداد فى الآخرة . قال كريم : وإذا صادفنى  
يا والدى صديق غافل عن الله ، فماذا أفعل معه ؟

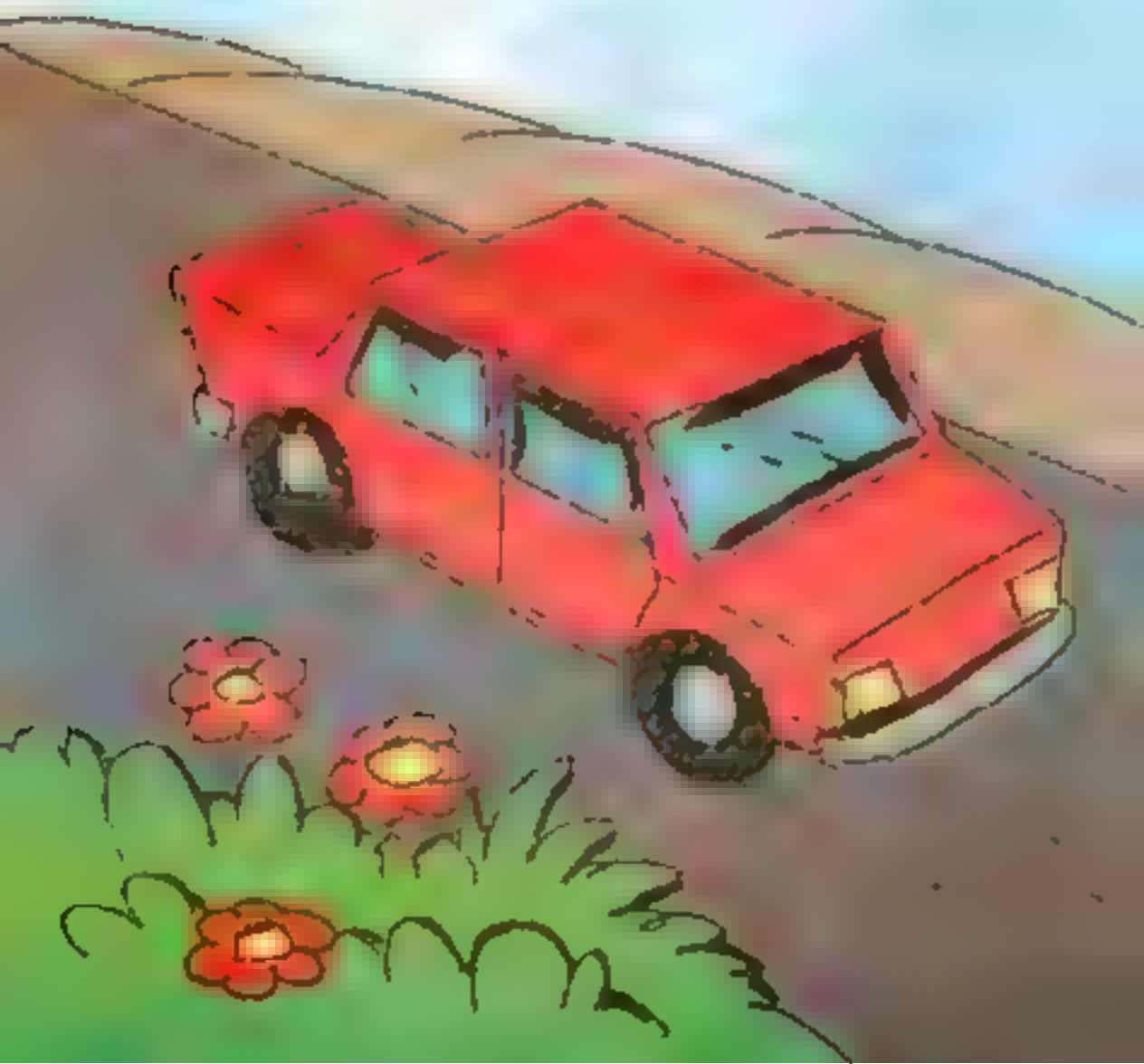




(١٠) قل والله في سرور هذا سوان هم ولان الله  
رحمن ، فعلى الاساس ان يرحم عباد الله الغافلين ، فيصرفهم  
عن طريق العقلة الى الله ، بالوعظ والضحك ، وباللطف  
دون الغف ، وان ينظر الى الغصاة بعين الرحمة ، لا بعين  
البداء



(١١) قال كريم - معى ذلك ، أئى لا نذا أن أحاول بدل  
كلّ جهدى ، فى إرالة هذه المعصية ، وبقدر وسعى ، رحمة  
بدلت العاصى قال والدّه : هو كذلك يا بئى ، والدّه  
ارحم الراحمين قال كريم ما أجمل أسماء الله ، وأحلى  
معانيها سوف أحضر زملاتى وأصدقائى بها





(١٢) قَالَ وَالِدُهُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا بُنَيَّ ، وَالْآنَ هَيَّا بِنَا  
نَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ . فَانْطَلَقَ بِالسَّيَّارَةِ . . وَفِي الطَّرِيقِ رَأَى  
كَرِيمٌ جَدُّوْلًا صَغِيرًا فَقَالَ : انْظُرْ يَا وَالِدِي إِلَى هَذَا الْجَدُّوْلِ  
الْجَمِيلِ . فَتَوَقَّفَ وَالِدُهُ بِسَيَّارَتِهِ ، وَنَزَلَ هُوَ وَكَرِيمٌ  
يُشَاهِدَانِ الْجَدُّوْلَ .



(١٣) أخذ الوالد عدّة شجيرات ، وراح يغرّسها على ضفة  
الجدول ، فتعجب كريم وسأل والده : وماذا ستجني من  
وراء ذلك يا والدي ؟





(١٤) قَالَ وَاللَّهِ : قَدْ يَجْلِسُ إِنْسَانٌ ذَاتَ يَوْمٍ فِي ظِلِّهَا ،  
أَوْ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا . . وَقَدْ يَأْكُلُ مِنْهَا طَيْرٌ أَوْ حَيَّوانٌ . فَقَدْ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مَا مِنْ مُسْلِمٍ  
غَرَسَ غَرْسًا ، فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهَا  
صَدَقَةٌ ) .



(١٥) فلما عاد كريم إلى البيت ، راح يَعرِسُ الشَّجيرات  
في سرور ، ولم ينسَ أن يضع شجرةً خارجَ البيت ، فقد  
يستظلُّ بها إنسانٌ أو حيوان . . وبينما هو كذلك إذ رأى  
شريفاً قادمًا ، فاستقبله بترحاب وسُرور ، وراح يُعيدُ عليه  
اسمَ الرحمن ، أحدَ أسماءِ الله الحسنى .

